

وانتهى كل شيء وعقد الزواج
كانت الأمواج شهود العقيد
وكانت أضواء النجوم البعيدة - شموعه
أنا الغابة الغافية على الشاطئ
والمليئة بالأسرار .

فقد وحدث بينهما ضمن ظلالها الكثيفة
وهيأت الكهف الصامت مخدعا لهما
وصار العالم كله جنة يعيشان فيها

لقد جاب دون جوان كثيرا من الأوساط والمجتمعات ليؤكد في كل منها كلمة
بذاك الشهيرة بان كل نجاح فيها لا بد ان يكون قائما على جريمة ارتكبت .

غير ان بايرون لم يكن ممن يكتفون بالتأمل والسلبية والقاء الكلمات ، بل كان يسعى
الى تطبيق افكاره بصورة عملية . وهو يشهد الأحفاد على .

ان السلطة لم تستطع اخضاع جميع النفوس
واننا ظللنا نقف من أجل حق الشعب
رغم ان الحرية لم تكن ظاهرة لنا بعد .

كان الشاعر يطمح الى العمل وواتته الفرصة باندلاع الثورة مجددا في اليونان . فسارع
الى الوقوف تحت رايتها واستقل السفينة في حزيران من عام ١٨٢٣ وانطلق الى ميسولونجي
كانت الرحلة خطيرة ونحطمت الباخرة وقبض على رفاق بايرون . ولكنه نجا باعجوبة
واستقبلته المدينة بحفاوة منقطعة النظر . وهناك اسهم الشاعر بنشاط في فرق المقاومة اليونانية
حتى انه انصرف عن الشعر ، فكان مانظمه قليلا الا أنه من أفضل ما كتب . وقد جمعت
الآبيات الأخيرة التي نظمها الشاعر زيادة حياته النضالية المشرقة .

رقد الموتي في قبورهم -- فهل أنا من ينام ؟
الطغاة يسحقون العالم - فهل أنا من ينسحب ؟